



تأملات وقصص قصيرة
في تفاصيل الحياة

(الجزء الاول)

(ملحق بها تسجيل صوتي)

الدكتور سعد بن إبراهيم الخلف

دار الرواد للنشر

البداية لأول يوم من أيام حياتنا كانت مع ابتسامات الأم وحضنها الدافئ الذي مزقته أوجاع الولادة.

تقول أمي أنها حين ترى وليدها لأول مرة تنسى كل شهور الحمل المثقلة بالأوجاع وتلك الآلام الشديدة لمخاض الولادة.

سألت أمي لماذا لا تتوقف الأمهات عن الحمل بعد أن جربن وعایشن تلك الآلام ؟ !.

قالت: تلك رحمة من الله قذفها في قلوب الأمهات، وليتنا نبادل أمهاتنا بعشر تلك الرحمة.

هممت بالحديث لأشيد ببرها بوالديها لكنها أكملت: مقصرين .. مقصرين دائماً في حق والدينا والله يعيننا على الدعاء لهم بعد أن فات

أوان برهم وهم أحياء، ثم دعت لوالديها بالمغفرة والرحمة.

لاحظ أنها لم تقل لبيتمكم أو يا ليت الأبناء يبادلون والديهم عشر تلك الرحمة بل وجهت العتب لنفسها. !!!

وعدم لومها لي بالتقصير في حقها ولو تلميحاً أحد أنواع رحمتها لي.

ألا تعجب معي كيف أننا كنا سبباً في أوجاع الأم ثم تفرح بنا وتحنّ علينا وترحمنا، وهي بالمقابل كانت سبباً في إسعادنا وإشباع حاجاتنا المتنوعة وترى بعضنا يكون سبباً في إيذائها وإيلامها.

((رب أغفر لي ولوالدي)).

الذي أتعجب منه أنا شخصياً أنه كلما جاء الحديث حول عقوق الوالدين وعدم الوفاء بحقهم أخرجت نفسي فوراً من خطيئة العقوق وصرت أناقش الموضوع وأسرد قصص العقوق التي أعرفها أو سمعت عنها

وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِهَؤُلَاءِ الْعَاقِبِينَ بِالْهَدَايَةِ، وَحِينَ أَلْتَفَتُ إِلَى نَفْسِي أَقُولُ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَنَا بَارٌّ بِوَالِدِيَّ، عَلَى
اعْتِبَارِ أَنَّ الْعَقُوقَ هُوَ إِيْذَاءُ الْوَالِدِينَ أَوْ إِحْاقِ الضَّررِ الْوَاضِحِ بِهِمَا مِثْلَ الْقِصَصِ الَّتِي نَسْمَعُهَا،
بَيْنَمَا لِلْعَقُوقِ وَجْهٌ آخَرَ قَدْ يَمَارِسُهُ بَعْضُنَا دُونَ أَنْ نَعْلَمَ وَهُوَ عَدَمُ الْقِيَامِ بِخَفْضِ جَنَاحِ الذَّلِّ لِهَمَا
وَإِسْمَاعِهِمَا الْقَوْلَ الْكَرِيمَ.

فَكَّرَ قَلِيلًا سَتَجِدُ أَنَّ عَزَّكَ فِي إِذْلَالِ نَفْسِكَ لِهَمَا تَمَامِ الذَّلِّ.



طالع الجزء الثاني



تحميل التسجيل
الصوتي



شارك برأيك